

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة مدائح العذراء مريم في رفيديا

ليرتكض بالروح كل الأرضيين حاملين المصابيح، ولتحتفلن طبيعة العقول غير الهيولية بموسم أم الله، معظمة عجائبها الشريفة وهاتفة؛ افرحي يا والدة الإله الكلية الغبطة والدائمة البتولية. إن عِظَمَ العجائب الشريفة التي لوالدة الإله الدائمة البتولية الكلية الطوبى مريم هي التي جمعتنا اليوم في هذه المدينة المباركة رفيديا، وفي هذه الكنيسة الرائعة (كنيسة بشارة والدة الإله) في زمن الصوم الأربعيني الكبير المقدس وذلك لكي نكرم مسبحين والدة الإله، الكلمة، مخلصنا وربنا يسوع المسيح.

إنّ دور مشاركة العذراء الدائمة البتولية مريم ومساهمتها في السر العظيم لخلاصنا نحن البشر بالمسيح عظيمٌ جداً وهام، حتى أنها أصبحت "أكرم من الشيروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السيرافيم وهي أيضاً الأرحب من السماوات"

وربما يتساءل المرء لماذا أصبحت والدة الإله أكرم من الشيروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السيرافيم وأرحب من السماوات؟؟ وذلك لأنه بدون تدخل والدة الإله الدائمة البتولية مريم الطوعي والإرادي في سرّ التجسد الإلهي وتأنس الإله الكلمة بالروح القدس، كانت ستُنْذَتْهُك الحرية الذاتية أي إرادة الإنسان الحرة. ولماذا نقول هذا؟

لأن الله على الرغم من أنّه عالم بكل شئ ولا يخفى عليه أمرٌ إلا أنه يحترم بدرجة مطلقة حرية الإنسان الشخصية وهذه صفة نتميز بها نحن في إيماننا الأرثوذكسي وفي كنيستنا .

إنّ الإكرام الذي نقدمه لشخص العذراء مريم هو إكرامٌ أعطاه إياه ابنها الإله المتجسد منها كما يقول القديس يوحنا الدمشقي.

يقول القديس يوحنا الإنجيلي أيضاً في الرسالة: "من آمن بابن الله فعنده الشهادة في نفسه، ومن لا يصدق الله فقد جعله كاذباً لأنه لم يؤمن بالشهادة التي شهد بها الله لابنه، وهذه هي الشهادة أن الله

أعطانا الحياة الأبدية وهذه الحياة هي في ابنه فمن له الابن فله الحياة، ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة". (1يو 5: 10-12) وبكلام آخر أيها الإخوة الأحباء؛ إنَّ الإنسان المتحد بالابن أي بالمسيح عبر الإيمان يملك الحياة الحقيقية والدهرية وهذه الحياة الحقيقية والدهرية، قد وهبنا إياها المسيح ابن الله بموته على الصليب وقيامته المحيية كما يقول القديس بولس الرسول: "الذي إذ هو في صورة الله لم يعتبر مساواته لله إختلاساً لكنه أخلى ذاته آخذاً صورة عبد صائراً في شبه البشر وموجوداً كبشر في الهيئة فوضع نفسه وصار يُطيعُ حتى الموت موت الصليب". (فيلبي 2: 6-8) وقد تحدّث القديس بولس الرسول عن قوة صليب المسيح الفدائية والخلافية.

قائلاً: "فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، وأما عندنا نحن المُخلصين فهي قدرة الله". (1كور 1: 8) ومن أجمل ما دوّنهُ القديس يوحنا الإنجيلي عندما قال: "وكانت واقفة عند صليب يسوع أمه". (يو 19: 25)

فمن هنا نفهم، أنَّ العذراء مريم أصبحت مشاركة أيضاً في قوة الصليب الفدائية ونقول هذا لأنَّه بقدر ما السيدة والدة الإله وأم الله، كذلك هو صليب ربنا يسوع المسيح الحامل الحياة، فهما يُشكّلان عبادتنا، أي سر التدبير الإلهي، السلاح الذي لا يُقاوَم وباب الفردوس كما يقول مرتل الكنيسة: "افرح أيها الصليب الحامل الحياة نصر العبادة الحسنة الذي لا يُغلب، باب الفردوس، ثبات المؤمنين، سرور الكنيسة الذي به اضمحلت اللعنة وبادت وانبلعت قوة الموت وارتفعنا من الأرض إلى السماوات أيها السلاح الذي لا يُقاوم معاند الشياطين مجد الشهداء وزينة الأبرار بالحقيقة ميناء الخلاص المانح العالم الرحمة العظمى".

فها نحن اليوم أيها الإخوة الأحباء نقف في منتصف الصوم المبارك الذي به، حدّد الآباء المتوشحين بالله خدمة مديح والدة الإله، وعيد السجود للصليب لكي نَغْرِفَ قوةً وأفعالاً إلهية من جهة ونحتمي بحمايتهم من هجمات الشرير والقوى المضادة المنظورة وغير المنظورة من جهةٍ أخرى.

هذا زمان صوم، ها هو زمن توبة يقول مرثم الكنيسة، الذي يدعونا أن ندخل إلى الكنيسة حتى يؤهلنا الله أن نسجد لآلام المسيح الطاهرة ونعاين قيامته الظاهرة .

آمين

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية

غبطة بطريرك اورشليم يتراًس خدمة المدايح في قرية عيلبون

ترأس غبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيرسوس كيرسوس ثيوفيلوس الثالث مساء يوم الجمعة 6 آذار 2015 خدمة مدايح السيدة العذراء الثانية للأسبوع الثاني من الصوم المقدس، في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في قرية عيلبون في الجليل التابعة لمطرانية الناصرة.

تم ترميم كنيسة القديس جوارجيوس في قرية عيلبون الذي يبلغ عدد الرعية الاورثوذكسية فيها حوالي ال 200 نسمة على نفقة البطريركية وتحت اشراف رئيس دير جبل طابور قدس الارشمندريت ايلاريون. قام باستقبال غبطة البطريرك سيادة متروبوليت الناصرة كيرسوس كيرياكوس، رئيس دير جبل طابور الارشمندريت ايلاريون، رئيس دير كفرناحوم وابناء الرعية.

بعد ترتيل خدمة قانون المديح، صلى غبطة البطريرك الابيات الثانية من مدايح السيدة العذراء وشاركه ايضاً سيادة المطران كيرياكوس والسكرتير العام للبطريركية سيادة المطران اريسترخوس. وبعد الخدمة القى غبطة البطريرك كلمة روحية باللغة العربية التي يمكن قراءتها على الرابط التالي:

<https://ar.jerusalem-patriarchate.info/2015/03/05/10753>

بعد انتهاء الصلاة توجه صاحب الغبطة مع مرافقيه للضيافة في قاعة الكنيسة، حيث قدّم غبطته ايقونه للكنيسة ودعماً مالياً لاكمال ترميم الكنيسة.

<httpv://youtu.be/DvkK1YGZ4QU>

ngg_shortcode_0_placeholder

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة مدائح العذراء مريم في عيلبون

هلم يا ايها المتألهو العقول لنصفق بالايادي في تكميلنا هذا العيد
الالهي الكلي الاكرام الذي لوالدة الاله, ونمجد الاله الذي ولد منها,
هذا ما يقوله مرثم كنيسةنا,

ايها الابناء المسيحيون الورعون المحبوبون بالرب يسوع المسيح;
ها نحن نجتمع اليوم معكم في مدينتكم المباركة عيلبون في الاسبوع
الثاني من الصوم الكبير المقدس, لكي نكرم شخص والدة الاله العذراء
المباركة مريم.

وذلك لان والدة الاله العذراء مريم لها مكانة خاصة في سر التدبير
الالهي الذي لا يوصف, اي تجسد كلمة الله من دماء النقية الطاهرة
العذراء مريم التي اصبحت اما لله وبداية خلاص جنس البشر.

يقول مرثم الكنيسة لنصفق بالايادي في تكميلنا هذا العيد الالهي...
ونمجد الاله الذي ولد منها

وربما يتساءل المرء ماذا قصد مرثم الكنيسة في هذا؟؟ ويعني به اي
ان نصفق بايدينا فرحين, وممجدين الله الذي ولد من العذراء مريم
الطاهرة... وفي تكميلنا هذا العيد الالهي يقصد به نحن الذين نتمم
ونكمل ونتابع هذا العيد اي خدمة مديح والدة الاله.

ان هذا الحدث والعجب الذي لا يفسر الا وهو بشارة العذراء مريم من
الملاك جبرائيل في مدينة الناصرة اشار اليه ناظم التسابيح قائلا:
افرحي يا كوكبا مظهر الشمس, افرحي يا بطن التجسد الالهي, افرحي
يا من بها تتجدد الخليقة, افرحي يا من بها صار الخالق طفلا.
فمن هنا نفهم, ان الرب قد استعد بالصوم للدخول الى حرازته والامه
الطوعية وموته الحي على الصليب وقيامته من بين الاموات المنتصرة
على الخطيئة وفساد الموت.

فعليه فان زمن الصوم الاربعيني المقدس يهدف الى امانة اهوائنا
واستعدادنا, بمعونة المسيح القائم من بين الاموات, لتجديد ادم
القديم اي انساننا القديم.

ولهذا يقول القديس بولس الرسول: فاميتوا اعضاءكم التي على الارض: الزنى النجاسة والهوى والشهوة الرديئة والطمع الذي هو عبادة وثن, لانه لاجل هذه ياتي غضب الله على ابناء العصيان... ولبستم الانسان الجديد الذي يتجدد للمعرفة على صورة خالقة. "كولسي 3 : 5 - 10".
فها ان والدة الاله العذراء الطاهرة بوابة السماء وباب الرحمة التي حملت الضابط الكل ربنا ومخلصنا يسوع المسيح, هي معينتنا في هذا الجهاد وفي امانة الاهواء وقمع الشهوات الجسدية (حتى نضبط انفسنا في كل شيء) 1 كور 25 : 9.
متضرعا الى والدة الاله العذراء مريم الارب من السموات ان تعطينا القوة لكي نجتاز ميدان الصيام المبارك بمحبة وفرح وطول اناة الايمان ووداعة وامسك وان تؤهلنا ان نقوم مع المسيح.
امين

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيرىوس كيرىوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة احد الارثوذكسية

ان كلمة الاب الذي لا يحاط قد تجسد منك, وصار محصورا يا والدة الاله, واعاد صورتنا الفاسدة الى حسناتها الاول, واتحادها بالجمال الالهي لذلك نعتز بالخلاص ونخبر به, ونذيع بالقول والفعل معا
حضرة السيد القنصل اليونان العام,
ايها الاء الاجلاء والاخوة المحبوبون
ايها المسيحيون الزوار الروعون

ان قوة الروح القدس الالهية المحيية, جمعتنا جميعا في هذا المكان حيث تمت ذبيحة الصليب المحيي الالهية وقيامه النصر والظفر لمخلصنا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح, لهذا احتفلنا اليوم شاكرين ومبتهجين لانتصار ايماننا الارثوذكسي الا وهو تكريم الايقونات المقدسة والسجود

لها .

ان هذا اليوم المدعو احد الارثوذكسية يشكل بداية احاد الصوم الكبير المقدس.

ان سبب الذي جعل الالباء المتوشحين بالله ان يصيروا ويحددوا هذا اليوم عيدا لحماية وحراسة ايماننا الخالي من الشوائب, الذي هو سر التدبير التجسد الالهي, اي الولادة من العذراء مريم, والالام الرهيبة وقيامه ربنا يسوع المسيح من القبر في اليوم الثالث, الا وهو تاريخ وتدوين اعمال وافعال الاعتراف الخلاصي لايماننا التي تسلمناها من الكتب المقدسة والتي فسرنا الالباء الملهمين من الروح في المجامع المسكونية المقدسة .

نحن نصف ونصور كلمة الله الاب غير الموصوف الرب يسوع المسيح وكما قال المرتل (لكي اذا ضبطنا ايقونة من نعبد ونوقره لا نضل, فليتسر بل بالخزي الذين لا يؤمنون هكذا , لان سجودنا بحسن تدين بغير تاليه لايقونة المتجسد هو مجد لنا فلنصافحها يا مؤمنون هاتفين: هذا ايمان الرسل, هذا ايمان الالباء الكنيسة الصادقين, هذا ايمان الارثوذكسيين, هذا الايمان الذي وطد الارض المقدسة والمسكونة) الى سنين عديدة وليكن مباركا ميدان الصيام القدس, امين

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس سمعان الشيخ القابل الاله

لقد غطت فضيلتك السماوات ايها المسيح. فانك برزت من تابوت قدسك
الأم المنزهة عن الفساد. فشوهت في هيكل مجدك طفلاً محمولاً في
الأحضان وامتلاً الكل من تسبحتك.

أخوتنا هذا ما يرئم به مرئم الكنيسة القدیس قزماس أسقف ما یوما .
أخوتنا المحبوبین بالرب یسوع المسیح,
أیها المسیحیون الأتقیاء والزوار الکرام,

قد جمعنا الیوم عید القدیس سمعان الشیخ القابل الاله فی هذا
المزار والمكان المقدس الذی هو بیته وقبره محتفلین ایضاً مع
القدیسة حنه النبیة.

ان هذا العید والاحتفال الیوم یعتبر مكملاً لعید الأمس ألا وهو عید
سیدتنا والدة الاله وأیضاً هو عید سیدی, وهو عید اللقاء, لقاء
ربنا یسوع المسیح بسمعان الشیخ.

حقاً ان هیکل مجد الرب ای هیکل سلیمان وكافة المسکونة, قد امتلأ
حینئذ من مجد الرب وذلك عندما ولج ابن الله المتجسد ربنا یسوع
المسیح الیه محمولاً کطفل علی ذراعی القدیس سمعان الشیخ.

ان هذا الحدث الذی صار فی النهار الاربعینی لعید میلاد ربنا یسوع
المسیح یشیر الی حدثین هامین. الاول: هو التأریخ لتجسد الرب الالهی
وتدبیر كلمة الله من جهة, والثانی: محبة ربنا ومخلصنا یسوع
المسیح للجنس البشري التي لا یُسبر غورها, الذی یرید أن الكل
یخلصون (١ تیمو ٢-٤).

هذا المخلص الرب یسوع المسیح قد اقبله القدیس سمعان علی ذراعیه
وبارك الله وقال: "الآن تطلق عبدک یا سید حسب قولک بسلام لانی عینی"
قد ابصرتا خلاصک الذی اعدته أمام وجوه جمیع الشعوب." (لوقا 2:
28-31).

ان خلاص الله الذی هو المسیح قد عاینه أولاً الشیخ سمعان بعینیهِ
الروحیتین وذلك لانه کان باراً وصدیقاً. اذ کان نقي القلب وكما
یقول الرب فی الانجیل: "طوبی لأنقیاء القلوب لانهم یعاینون الله.
(متی 5:8).

لهذا فقد لبث سمعان الشیخ النقي القلب علی یقینه دون ای شك بأنه
سیرى بعینیهِ الطبیعتین خلاص الله أي المسیح المتجسد, ولهذا تدعونا
الكنیسة الیوم بغم المرئم قائلین:

هلموا وانظروا الیوم المسیح سیّد الكل محمولاً علی ذراعی سمعان فی
الهیکل.

نعم أیها الاخوة والاحباء, الیوم وغداً والی نهاية الدهور فان
المسیح حمل الله الرافع خطیئة العالم یُحمل فی احضان قدیسیهِ
وصدیقهِ ویُقدّم للجمیع جسدياً وروحياً فی هیکل مجده ای
الكنیسة, عند المناولة المقدسة ای الاشتراك فی سر الشکر الالهی.
ان النور الحقیقی والعقلی الذی هو المسیح یصبح ظاهراً وجلیاً
لجمیع الذین یریدون أن یشاهدوه, فعلینا أن نكون مطهرین ضمائرنا

من أعمال الظلمة والخطيئة التي تجلب الموت للنفس، وكما يقول القديس بولس الرسول في رسالته الى العبرانيين: "لانه اذا كان دم ثيرانٍ وتيوسٍ ورماد عِجَلَةٍ يرش على المنجسين فيقدسهم لتطهير الجسد، فكم بالأحرى دم المسيح الذي بالروح أزالني قرّب نفسه لله بلا عيبٍ يطهر ضمائرکم من الأعمال الميئة لتعبدوا الله الحي؟". (عبرانيين 9: 13-14).

ان المسيح أيها الأحبة هو الاله الحي، الاله من الاله كما نقرّ ونتلو في دستور الايمان اله حق من اله حق.

ان هذه الحقيقة الأساسية لشخص مخلصنا الرب يسوع المسيح الالهي الانساني الذي كرر واعترف به الصدّيق سمعان مستنيراً من الروح القدس والذي تبشر به كنيستنا الاورثوذكسية قائلةً عبر مرئها: لقد تجسدت كما ارتضيت ولم تنفصل بلاهوتك عن احضان الآب، وحملتك الدائمة البتولية على ذراعيها، ودفعتك الى يدي سمعان القابل الاله يا ضابط البرايا كلها بيده، فهتف مسروراً يقول: الآن تطلقني أنا عبدك بسلام فاني ابصرتك يا سيد.

فلنكرّم اليوم القديس سمعان الصدّيق المؤدّب الروحي والساجد الحقيقي للاله الحي المسيح رئيس ايماننا.

نقول هذا لان كثيرين من أبناء هذا العصر يتنبأون كذباً ويعلمون كذباً. " أما الاشرار والمغوون من الناس فيزدادون شراً مضلين وضالين". (2 تيمو3: 13). التي هي بالحقيقة أعمال ميئة (عبرانيين 14: 9).

وبحسب أب الكنيسة القديس ثيوفيلاكطوس، الذي يقوم بالأعمال الميئة لا يعبد الاله الحقيقي الحي، بل يؤله الأعمال التي يختارها هو. وهذا ما يقوم به انسان هذا العصر والمجتمعات المتقدمة حضارياً وتكنولوجياً الذين يحاولون أن يفرضوا علينا ديناً صنعوه هم بأنفسهم ألا وهو المعصية والابتعاد عن الله الحي.

وختاماً اضرع للقديس سمعان قابل الاله أن يؤهلنا بشفاعته أن نعبر ميدان الصوم الكبير الى الفصح المقدس بصبرٍ وتوبةٍ مرئمين مع ناظم التسابيح وقائلين: للمسيح الهنا للذي سرّ أن يُحتضن في أحضان سمعان الصدّيق: " أبهج نفسي لكي ارى بوضوح النور العقلي اي المسيح حتى أكرز أنك الاله الحي والحقيقي".

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية